اى اخذ براسه

عليه ثم امهلته حتى انصرف قال العيني كالكرماني اى من القراة اشى وفيه نظر فان فى الفضايل فى باب انزل القران على سبعة احرف من رواية عقيل عن ابن شهاب فكدت اساوره فى الصلاة فتصبرت حتى سلم فيكون المراد هنا حتى انصرف من الصلاة ثم لببته بتشديد الموحدة الاولى وسكون الثانية بردائه جعلته فى عنقه وجررته به لئلا ينفلت وانما فعل ذلك اعتناء بالقران وذبا عنه ومحافظة على لفظه كما سمعه من غير عدول الى ما تجوزه العربية مع ما كان عليه من الشدة فى الامر بالمعروف فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى رواية عقيل عن ابن شهاب فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انى سمعت هذا يقرا زاد عقيل سورة الفرقان على غير ما اقراتنيها فقال عليه السلام لى ارسله اى اطلق هشاما لانه كان ممسوكا معه ثم قال عليه السلام له اى لهشام اقرا فقرا زاد عقيل القراة التى سمعته يقرا قال عليه السلام هكذا انزلت قال عمر ثم قال عليه السلام لى اقرا فقرات كما اقرانى فقال عليه السلام هكذا انزلت ثم قال عليه السلام تطييبا لعمر لئلا ينكر تصويب الشيئين المختلفين ان القران انزل على سبعة احرف اى اوجه من الاختلاف وذلك اما بالحركات بلا تغيير فى المعنى والصورة نحو البخل ويحسب بوجهين او بتغيير فى المعنى فقط نحو فتلقى ادم من ربه كلمات وادكر بعد امة وامه واما فى الحروف بتغيير المعنى لا الصورة نحو تبلو وتتلو وننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك وننحيك ببدنك او عكس ذلك نحو بسطة وبصطة والسراط والصراط او بتغيرهما نحو اشد منكم ومنهم ويأتل ويتأل وفامضوا الى ذكر الله واما فى التقديم والتاخير نحو فيقتلون ويقتلون وجاءت سكرة الحق بالموت او فى الزيادة والنقصان نحو وصى

ودى

٢٢٨

ودى والذكر والانثى فهذا ما يرجع اليه صحيح القراات وشاذها وضعيفها ومنكرها لا يخرج شى عنه واما نحو اختلاف الاظهار والادغام والروم والاشمام مما يعبر عنه بالاصول فليس من الاختلاف الذى يتنوع فيه اللفظ او المعنى لان هذه الصفات المتنوعة فى ادايه لا تخرجه عن ان يكون لفظا واحدا ولين فرض فيكون من الاول وياتى ان شاء الله تعالى بعونه سبحانه مزيد لذلك فى فضايل القران وفى كتابى الذى جمعته فى فنون القراات الاربعة عشر من ذلك ما يكفى ويشفى فاقروا منه اى من المنزل بالسبعة ما تيسر فيه اشارة الى الحكمة فى التعدد وانه للتيسير على القارى ولم يقع فى شى من الطرق فيما علمت تعيين الاحرف التى اختلف فيها عمر وهشام من سورة الفرقان نعم ياتى ان شاء الله تعالى ما اختلف فى ذلك من دون الصحابة ممن بعدهم فى هذه السورة فى باب الفضايل والغرض من الحديث هنا قوله ثم لببته بردايه ففيه مع انكاره عليه بالقول انكاره عليه بالفعل وقد اخرج المولف هذا الحديث فى فضايل القران والتوحيد وفى استتابة المرتدين ومسلم فى الصلاة وكذا ابو داود واخرجه الترمذى فى القراة والنسائى فى الصلاة وفى فضايل القران

باب اخراج اهل المعاصى والخصوم من البيوت بعد المعرفة

اى باحوالهم على سبيل التاديب لهم وقد اخرج عمر بن الخطاب رضى الله عنه اخت ابى بكر الصديق رضى الله عنه ام فروة من بيتها حين ناحت لما توفى ابو بكر اخوها وعلاها بالدرة ضربات فتفرق النوايح حين سمعن ذلك كما وصله ابن سعد فى الطبقات باسناد صحيح من طريق الزهرى عن سعيد بن المسيب وبه قال حدثنا محمد بن بشار بفتح الموحدة وتشديد المعجمة ابن عثمان العبدى البصرى ابو بكر بندار قال حدثنا محمد بن ابى عدى نسبة لجده واسم ابيه ابراهيم

Copyright © King Saud University